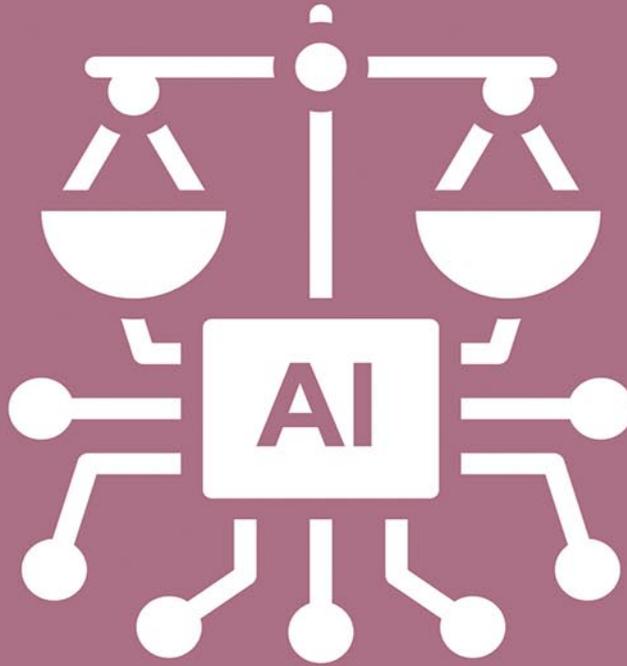


# الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

## دراسة مقارنة في التشريعات المدنية

المحامي الدكتور  
بخيت محمد الدعجة  
كلية الحقوق - جامعة الزيتونة الأردنية



دار الثقافة  
للنشر والتوزيع  
عمان - الأردن



**الشخصية القانونية  
للذكاء الاصطناعي**

دراسة مقارنة في التشريعات المدنية

346, 048

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2024/12/6721)

المؤلف: بخيت محمد الدعجة

الكتاب: الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

الواصفات: الملكية الفكرية - حقوق الملكية الصناعية - براءات الاختراع

الذكاء الاصطناعي - القانون المدني - القانون المقارن

لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر

ISBN: 978-9923-15-317-8

الطبعة الأولى 2026 م - 1447 هـ

جميع الحقوق محفوظة © Copyright

رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.

وعليه نهب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

الناشر:



أسسها خالد محمود جابر حنيف عام 1984 عمان - الأردن  
Est. Khaled M. Jaber Haif 1984 Amman - Jordan

المركز الرئيسي

عمان - وسط البلد - قرب الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري - رقم 3 د  
هاتف: 6 4646361 (+ 962) - فاكس: 6 4610291 (+ 962) ص. ب 1532 عمان 11118 الأردن

فرع الجامعة

عمان - شارع الملكة رانيا العبد الله - مقابل بوابة العلوم - مجمع عربيات التجاري - رقم 261  
الطابق الأول - هاتف: 6 5341929 (+ 962) - ص. ب 20412 عمان 11118 الأردن

Dar Al-Thaqafa For Publishing & Distributing

Website: www.daralthaqafa.com e-mail: info@daralthaqafa.com

الثقافة للتصميم والإخراج

# الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

## دراسة مقارنة في التشريعات المدنية

المحامي الدكتور  
بخيت محمد الدعجة  
كلية الحقوق - جامعة الزيتونة الأردنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (32)

صدق الله العظيم

(سورة البقرة: 32)

## الإهداء

إلى رفيقة دربي  
حبا و عرفانا وتقديراً.

## الفهرس

13.....المقدمة

### الفصل الأول

#### قراءات في الذكاء الاصطناعي

- 21.....المبحث الأول: التعريف بالذكاء الاصطناعي
- 22.....المطلب الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي
- 23.....الفرع الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي
- 28.....الفرع الثاني: سمات الذكاء الاصطناعي وتصنيفاته
- 31.....المطلب الثاني: نشأت ومجالات الذكاء الاصطناعي
- 32.....الفرع الأول: تولد الذكاء الاصطناعي
- 37.....الفرع الثاني: ميادين الذكاء الاصطناعي
- 40.....المبحث الثاني: طبيعة الذكاء الاصطناعي
- 41.....المطلب الأول: الجانب المادي للذكاء الاصطناعي
- 44.....الفرع الأول: الطبيعة المادية
- 45.....الفرع الثاني: الطبيعة المدمجة
- 49.....المطلب الثاني: جانب الخطورة والأعمال الأدبية للذكاء الاصطناعي
- 50.....الفرع الأول: مدى خطورة الذكاء الاصطناعي
- 52.....الفرع الثاني: مدى طبيعة الأعمال الأدبية للأنظمة الذكية

### الفصل الثاني

#### طبيعة الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

- 59.....المبحث الأول: ماهية الكيانات القانونية
- 60.....المطلب الأول: التعريف بالشخصية القانونية

61	الفرع الأول: سرد تاريخي للشخصية الإنسانية.....
65	الفرع الثاني: مفهوم الشخصية القانونية.....
68	المطلب الثاني: أنماط الشخصيات القانونية.....
68	الفرع الأول: الشخصية الطبيعية.....
71	الفرع الثاني: الشخصية الاعتبارية.....
78	المبحث الثاني: السجال في الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.....
78	المطلب الأول: المناظرة في شأن الذكاء الاصطناعي.....
79	الفرع الأول: الجدل في تطور الذكاء الاصطناعي بالعموم.....
83	الفرع الثاني: الجدل الفقهي في الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.....
104	المطلب الثاني: تحديات منح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية.....
105	الفرع الأول: مفهوم منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.....
108	الفرع الثاني: آثار منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.....
114	الفرع الثالث: أثر الاعتراف بالشخصية على المسؤولية المدنية.....

### الفصل الثالث

#### الإستراتيجيات المحتملة للشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

128	المبحث الأول: الواقع والمتصور للشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.....
129	المطلب الأول: واقع حال الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.....
131	الفرع الأول: التطبيقات النوعية في صدد الاعتراف بالشخصية القانونية.....
152	الفرع الثاني: عقد المقارنة مع الكيانات القانونية.....
160	المطلب الثاني: استشراف المقترح للشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.....
161	الفرع الأول: حقيقة أحقية منح الشخصية القانونية.....
164	الفرع الثاني: التصور المقترح في منح الشخصية القانونية.....
175	المبحث الثاني: النهج الدولي تجاه الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.....
175	المطلب الأول: الإستراتيجيات الدولية.....
176	الفرع الأول: الكيانات الدولية.....
181	الفرع الثاني: مبادرات الدول الأجنبية.....

الفهرس

185	المطلب الثاني: الإستراتيجيات العربية
185	الفرع الأول: المبادرات الخليجية
189	الفرع الثاني: دول عربية أفروآسيوية
193	الخاتمة
199	المراجع

## المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وسبحان الذي علم الإنسان ما لم يعلم، ، ، وبعد:

نبدأ حديثنا بمقولة الفيلسوف الفرنسي (بول فاليري Paul Valery): "كل إنسان هو في طور التحول ليصبح آلة، لا بل الأصح هو أن الآلة هي التي بصدد تطورها لتتحول إلى إنسان"<sup>(1)</sup>.

فقد اعتدنا على أن الإنسان هو من يتحكم بالآلة وأن هذه الأخيرة تخضع لتعليماته، إلا أننا نشهد اليوم تحولاً ديناميكياً عميقاً في طبيعة علاقة الإنسان بالآلة؛ بأنها أصبحت ذات قدرة على التكيف والتعلم واتخاذ القرارات دونما أية تعليمات بشرية إلى درجة الاستقلالية لتظهر إثر ذلك الأنظمة الذكية، كما في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ولدى تتبع المواكبة في شأن الولوج في منظومة الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) نجد التفاعل المتسارع الذي ينذر بعصر حديث قد يكون في الأغلب مرحباً به، وأقل ما ندلل به صدور نسخة الذكاء الاصطناعي من تطبيق (CHATGPT) والذي يمثل خطوة مهمة باتجاه ذكاء اصطناعي حقيقي، سيما أن ذلك يكسب الذكاء الاصطناعي وعياً تلقائياً من نظام محركات البحث ليصل لمرحلة الذكاء التلقائي (Spontaneous Intelligence)<sup>(2)</sup>.

إذن آن الأوان لمواجهة المخاوف والتحديات والبحث والتدقيق في المسائل التي يتجاهلها الكثيرون إما خوفاً من التهديدات وإما اعتقاداً منهم أنه من المبكر البحث فيها، إلا أننا نرى أن الولوج في التكنولوجيا الحديثة وتسارعها وتناميها أصبح أمراً لا

(1) سامية شهيتي قمورة، الذكاء الاصطناعي - تحد جديد للقانون، ص 1.

(2) See Article: Jiahong Chen & Paul Burgess, The boundaries of legal personhood: how spontaneous intelligence can problematise differences between humans, artificial intelligence, companies and animals, Artificial Intelligence and Law volume 27, pages 73-92 (2019).

مفر منه، فحتماً علينا إعادة النظر وتطوير الثقافات الفكرية التي من شأنها أن تمكنا من المواكبة بمنأى عن المخاوف والاتجاه نحو الفائدة البشرية من التقدم التكنولوجي. ومن هذا المنطلق نحاول من خلال دراستنا هذه أن نحدد الطريقة التي تمكنا من التمييز بين الأشكال المختلفة للشخصيات القانونية والسعي لعقد المقارنة بينها وبين الكيانات الافتراضية، سيما أن هنالك العديد من الاعتبارات والتحديات التي تظهر لدى الحديث عن مسألة منح شخصية قانونية للذكاء الاصطناعي ككيان غير إنساني أو غير اعتباري وليس بكائن حي، حيث لا ننسى جانب التطورات المتسارعة التي قد تصل بنا إلى نشأة كيان مستقل ذاتي لا يخضع لتحكم الإنسان وليس له مالك أو مشغل.

إلا أن ذلك الذكاء الاصطناعي كفكر متنامٍ ليس له شكل مادي على الرغم من حقيقة وجوده، وبناء عليه وجب علينا الأخذ بعين الاعتبار المسائل المتعلقة بالاعتراف بالشخصية القانونية عبر البحث عن تصور منطقي آمن بالاستناد لدراسة الشخصية القانونية لكيانات متنوعة كما في شخصية الإنسان والشخصية الاعتبارية للشركات أو الشخصيات المعنوية عموماً؛ فقد نجد التقارب أو التشاركية في الخصائص سعياً لطرح حلول أو توصيات أو دراسة استكشافية قد تسهم في رسم خارطة الطريق لتحديد التوجه في منح أو حجب الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي (AI).

إذن قبل البحث في جوهر الدراسة يجب أن نسأل أنفسنا هل يجب أن نقدم على الاعتراف بالشخصية القانونية لكيان الذكاء الاصطناعي أم ينبغي حجب تلك الشخصية ولماذا؟ أم يجب البحث فقط عن شكل من أشكال الاعتراف الاجتماعية؟ فبذلك نطلق العنان للعصف الذهني ونقبل على دراسة هذا الموضوع بشغف وعناية واضعين الحقائق تحت المجهر قبل قبولها أو نبذها، سيما أن صناعة القرار سلاح ذو حدين قد يصيب أو يخيب ويرتب ذلك الأثر الاجتماعي، الاقتصادي والقانوني على وجه الخصوص.

حيث نسعى من خلال هذه الدراسة لاستكشاف أهم القضايا القانونية المتعلقة في جانب الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي، ومدى إمكانية تحمله بالمسؤولية القانونية إثر ذلك. وعلى نحو آخر نجيب على عدد من التساؤلات التي تبتثق عن دراسة مدى الاعتراف بالشخصية القانونية، فمن ذلك:

- هل الشخصية القانونية مرتبطة بالصفات الإنسانية المتأصلة؟
  - هل تعتبر الشخصية الاعتبارية امتداداً للشخصية الإنسانية؟
  - هل الشخصية القانونية مرهونة بالإدراك والوعي والذكاء؟
  - هل عنصر الذكاء شرط لنهوض المسؤولية القانونية؟
  - هل عنصر الاستقلالية في الذكاء الاصطناعي يعد سبباً للتوجه نحو الاعتراف بالشخصية القانونية؟
  - هل هنالك تطبيقات نوعية للذكاء الاصطناعي تستحق الاعتراف بالشخصية القانونية؟
  - هل نستطيع القياس على الشخصيات المعترف بها قانوناً لتطبيقها على الذكاء الاصطناعي؟
  - هل هنالك تصور منطقي في شأن منح تلك الشخصية القانونية؟
- وفي الواقع، نأمل من خلال هذه الدراسة إدراك الإجابات المنطقية ضمن أطر قانونية فاعلة، وبالنتيجة الخروج بتصور جلي حول الموضوع المطروح، وبذات الوقت الانتهاء إلى توصيات تسهم في تعزيز الإستراتيجيات والنهج المأمولة لرفد فقهاء القانون بنواة خارطة الطريق نحو الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.